الفهرس

مقدمة 11

أوّلًا: البيئة المنتجة للحراك 15

السياق السياسي 15

1- تعطيل الأطر الوسيطة وتمييع الفضاء السياسي 15

2- تراجع مصداقية وأداء المجالس المنتخبة 17

3- انتشار الخطاب السياسي الاستفزازي التهريجي 19

4- غياب الرئيس 21

5- سطوة المال الفاسد على المواعيد الانتخابية 22

6- الاغتراب السياسي للمواطن الجزائري 24

- العزوف الانتخابي 26

- الاستقالة من الشأن السياسي 28

- السخرية السياسية 30

7- سوداوية صورة الفضاء السياسي بالخارج 32

السياق الاجتماعي 35

1- الهجرة غير الشرعية (الحرقة) 37

2- تزايد حدّة الاغتراب الاجتماعي للمواطن 38

3- التذمر 41

4- التمرد (زيادة ثقافة التمرد) 42

5- انتشار العنف 43

6- تراجع التكافل الاجتماعي بتفكك العلاقات الأسرية 44

7- ضغط الانفجار السكاني 45
8- التضخيم الإعلامي للآفات الاجتماعية 47
9- عودة الاصطفاف الجهوي وتراجع الاحتماء بالرابطة الوطنية 48
السياق الاقتصادي 49
1- تراجع مداخيل المحروقات 49
2- تضييق فرص الحلول الفردية 51
3- انهيار القدرة الشرائية 52
4- فضائح ملفات الفساد 53
5- استفحال ظاهرة الثراء الفاحش لأبناء المسؤولين 54
ثانيًا:انفجار الأحداث وبداية الحراك 57
1- الشرارة الأولى: العهدة الخامسة للرئيس بوتفليقة 57
2- مسيرة 22 فيفري تتحول إلى شرارة ثانية 58
3-ا رتفاع سقف الأمل وتراجع الشعور بالخوف 60
4- بداية تشكّل الحراك كوعي جماعي 61
5- الشعارات الجاهزة 64
6- مرجعية الملعب كبديل للفضاء السياسي المعطّل 65
7- الدخول في المصالحات 69
8- ارتفاع سقف المطالب وبداية النقاش حول جزائر الغد 71
9- ظهور إشكاليّات ثورات الربيع العربي في النقاش 73
10- إشكالية العزل السياسي 75
11- الاختلاف حول الذهاب لمرحلة انتقالية أو تنظيم انتخابات 76
ثالثا:النظام في مواجهة الحراك 79
1- مرحلة الصدمة 79
2- محاولة تجاهل الحراك 80
3- اللجوء للانسحاب المؤقت لاحتواء الحراك 81
4- التمسك بالأدوات الفاعلة (الحفاظ على مراكز السلطة) 83

5- الاعتراف بشرعية الحراك 84
6- الوعود من الجديد 85
7- بداية الاستقالة الجزئية 87
8- تزايد منسوب الرفض 88
9- مطاردة المسؤولين 89
10- التوجه نحو التضييق على فضاءات الاحتجاج 90
11- تغيير المواقف لركوب الحراك 92
12- مغازلة الحراك 93
13- عودة ما بعد الصدمة 94
14- تغيير وتعديل الواجهة والحفاظ على بعض الرموز 96
15- بروز صراع الأجنحة داخل النظام 97
16- سطوة مؤسسة الجيش على السلطة 99
17- استمرارية الحراك وامتداداه 100
18- التضحية برموز من أجنحة النظام لتهيئة واحتواء الحراك 101
رابعا:نقاط قوّة الحراك 103
1- الانتشار الجغرافي 103
2- القوة العددية 104
3- وحدة المطالب 106
4- التقاء أكثر من جيل في الحراك 107
5- الاستفادة من تجارب الربيع العربي 108
6- انتشار التأطير الميداني القاعدي 110
7- المسؤولية الفردية على الحراك في ظل غياب التأطير العمودي 111
8- توسيع دائرة مشاركة الفئات المختلفة (المصالحات) 113
9- التحاق الفئات المهنية لدعم الحراك (من الهوية المواطنية إلى الهوية المهنية) 114
10- التحوّل في المؤسسة العسكرية 117
11- صراع الأجنحة 118

12- الاستقلالية النسبية لوسائل الإعلام 120
13- التوظيف الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي 121
14- ارتفاع المستوى التعليمي 123
15- التعوّد على الحراك الاحتجاجي 124
16- غياب بدائل جاهزة لدى السلطة 126
17- شرعية الفعل الاحتجاجي ومعركة الإقناع 127
18- الوضع الدولي المنزعج من إمكانية الانقلاب الأمني 129
19- توارث رفض التدخل الأجنبي لدى أفراد المجتمع الجزائري 130
خامسا: نقاط ضعف الحراك 133
1- غياب المؤسسات الضامنة 133
2- غياب أدوات التغيير: تملك النظام واستحواذه على أدوات التغيير 134
3- تعوّد الجزائري على النسخة السيئة من المواطنة 136
4- هشاشة النخب التقليدية وصعوبة تأهيل النخب الجديدة 137
5- تزايد مشاعر الشك والخوف من الغدر 139
6- ارتفاع سقف المشاعر على حساب لغة العقل 140
7- تجذر قبضة الدولة العميقة 142
8- النماذج الرادعة (للتسعينات والربيع العربي) 143
9- مطالبة العسكر بالبدائل (رسائل الجمعة وخطابات الثلاثاء) 145
10- الانفلات الإعلامي غير المسؤول 146
11- الثورة المضادة المبكرة 148
12- تشتيت الوعي والإدراك 149
13- غياب المرجعيات 151
14- التأثير الأفقي للحراك 153
15- حراك راديكالي بعناوين سلمية 154
16- نزعة التمرد على مستوى سلوك المواطن (مطاردة المسؤولين ورفض الرأي الآخر) 157
17- الوضع الاقتصادي الهش في ظل النظام الريعي 158

18- تراجع الحراك الفئوي والمبادرات الفعالة 159
19- مخاطر دكتاتورية الشارع 161
20- شبح التدخل الأجنبي وخطورة (الأجندات الدولية) 162
سادسا:الآفاق والرهانات 165
1- سقف حدود التفاوض بين الشارع والعسكر 165
2- كيف يمكن أن ندفع العسكر للتنازل 166
3- الهوامش المكتسبة والأطر التي يفرغها الحراك 167
4- إشكالية الزمن ومساحة التهكيل 169
5- الأزمة الاقتصادية الضاغطة 171
6- تجذر سلوك التبعية والخضوع 173
7- مدى القدرة على تحرير المؤسسات كقواعد خلقية لبناء الفعل السياسي 174
8- المواطن الجزائري ما بين الانتهازية وحتمية التضحية 176
9- تزايد منسوب البيئة الديمقراطية بالتراكم 178
10- التعوّد على الفساد وعدم الالتزام بالمنظومة القانونية 179
11- إمكانية تخفيف الكلفة الاقتصادية 180
12- فرصة تجديد النخب 181
13- الالتباس بين الدولة والنظام (سقوط النظام سقوط الدولة) 184
14- إعطاء فرصة للصراع الناعم 185
15- الوثبة النفسية 187
16- التجاوز المؤقت للاصطفاف الهويّاتي 189
17- المجتمع الجزائري أمام رهان الثورة الثقافية 190
18- تحدي السباق الدولي 192
خاتمة 195
المراجع 197